يصعد منها الى القلب بجزء ردية فيتأذى منها ومن تغيره الخفقان او الغشي مرة بعد اخرى
عن ادنى سبب ويليس عن قوة الحس اي حس القلب بان لا يكون معه النبض والنفس والقوة
وسائر افعال القلب قوية فهو في الاكثر يموت فجاءة لانه يدل على ضعف القلب وسقوط افعاله
من ادنى شيء فان السبب الموذي لو كان قويا لا يدل على انفعال القلب منه على ضعفه واذا
عاود المرض ويكرر ازداد فيه الضعف حتى يتحرك القوة ويصير عاجزا عن دفع ذلك المؤذي
فلا يطمئن من غشيته لغيره وهو المراد بالموت فجاءة العلاج ما كان لسوء مزاج ساذج كان
او ماديا عدل بالاضداد واستفرغت مادته ان كان ماديا فان كان دمويا فالفصد واخراج
الدم البالغ ليحصل تأثيره الى القلب لانه بعيد والجماع للدموي بالغ لان المني دم قد
استوى في الهضم الثالث فاذا استفرغ منه شيء استحال اليه شيء آخر من الدم فاذا كثر
استفراغه قل الدم بالضرورة وهو معد لكن بل هذا الخفقان بما يبسط وبما يدفع دخان
المني عن ناحية القلب اما الاخلاط الاخر فبالادوية المسهلة والمبدلة للمزاج معا بان يخلط
بينهما ليحصل الغرضان معا وقد عددناها مرارا وينبغي ان يبالغ في استفراغها لان القلب
بعيد والطرق اليه قليل فيقل نفوذ قوى الادوية اليه وكذلك خروج المادة عنه ويجب ان
يضاف الى الادوية المسهلة والمبدلة ادوية قلبية لتوصل قوة الدواء اليه اي القلب اما
الى المسهلة فلئلا يتفرق فعلها في جميع الاعضاء ويكون ما يصل منها الى القلب قليلا جدا لا يحصل
منها المقصود في استفراغ المواد عنه مع بعده وقلة الطرق اليه ولانها تنكي جميع الاعضاء
والضعيف قواها بما يرد عليها ويجذب المواد عنها مع عدم الاحتياج الى تنقيتها على ان
الادوية القلبية الحارة اذا خلطت بالمسهلات اعانتها على الاسهال بتلطيف
المواد وترقيقها ولان الادوية المسهلة بما فيها من القوى السمية تنكي الاعضاء الرئيسة
القلب لكون الاسهال منه ثم الادوية المسهلة عنه واما الى المعدلة فلان الادوية التي ليس
لها اختصاص بعضو او انه تفرقت في البدن فلم يكن ما يصل منها الى العضو العليل

العلاج

والادوية القلبية تقوي القوة ... على القلب

الا قليلا جدا فيكون تأثيره ضعيفا فلا بد لذلك ان يخلط بها من شأنه التنفيذ الى ذلك
العضو خاصة فانه اذا انفذ اليه صحبه الدواء الآخر فيكون تأثيره اكثر والخفقان في ذلك الاول
القلبي مناسبا لسوء المزاج بالمشابهة كما يخلط الزعفران بالادوية المبردة مع كونه مناسبا
للمزاج الحار فانه اذا بلغ المركب القلب عملت الطبيعة فيه واستعملت الادوية المبردة في
التبريد وصرفت الزعفران عنه وابطلت قوته ثم بعد الاستفراغ يعدل سوء مزاج القلب
ان كان باقيا اما الحار فبالادوية الباردة المعطرة كشراب الحماض والتفاح والنيلوفر والريباس
وماء لسان الثور وماء النيلوفر وماء الورد وحليب بزر البقلة وبالمفرحات الباردة قوته
وغيرها وربما احتيج الى الكافور ان كان سوء المزاج مفرطا والا فلا يجترئ على الادوية الباردة
المفرطة البرد فانها وان بردت جرم القلب فانها تطفي الروح لانه جسم بخاري ينطفي البخار
بالبرودة واذا انطفى في القلب وهو مبدأ الارواح انطفى في جميع البدن وعم الضرر فان
لم يكن منها بل مخلوطا بادوية حارة لانعاش الروح وتقوية القوى ولهذا امر بالزعفران
في قرص الكافور فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقويها ويقوي حركة الروح وانبساطه ويدفع
عنه تطفية الكافور والطبيعة باذن خالقها تستعمل البارد لجرم القلب والحار لانعاش
الروح ويشم صاحب الخفقان الحار الطيوب الباردة لان الرائحة الطيبة يميل اليها القوة الحيوانية
بالشهوة وسائر جوهر الروح بالطبع ويغتذي بها وينفعل عنها اسرع لان قواها تصل اليها
بسرعة على صرافتها فتقوي الروح بالملائمة الطبيعية الملذة ويصير غذاء له واذا انكشف البرودة
المستنشق بتلك الكيفية وصل الى القلب اثر فيه بالكيفية المستفادة اليه كالورد والخلاف
والنيلوفر والخيار وماء الآس ومياههما والكافور والصندل والتفاح والكمثرى والسفرجل
الاغذية الرمانية والحصرمية او التفاحية والريباسية فان هذه الاغذية تقوي القلب بتمتين
جوهر الروح لانها باردة يابسة وهي تسعد كذلك بعدله وتقوي المعدة فينجذب هضمها ويسرع
فلا ينجذب منها الى القلب بخرة كثيرة الادوية الموضعية تطلى الصدر بلعاب بزر قطونا

الادوية والاشربة

الاغذية

الادوية الموضعية